

Al-Muhtawâ al-Ma'rifi wa ats-Tsaqâfi fî Kitâb Ta'lîm Al-Lughah Al-'Arabiyyah li Wizârah Asy-Syuûn Ad-Dîniyyah 'âm 2020 (Dirâsah Tahliliyyah)

Jajang Komaludin^{1*}, Nuril Mufidah², Ma'rifatul Munjiah³

¹STIBA Arraayah Sukabumi

²³Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

Article History:

Received : 11 May 2023

Revised : 27 June 2023

Accepted : 04 July 2023

Published: 04 July 2023

Keywords:

Cognitive; Cultural Content; Al-Khuuli Standards.

*Correspondence Address:

jajangkomaludin@arraayah.ac.id

© 2023



DOI: 10.32332/ijalt.v5i01.6943

Abstract: This research aims to reveal the appropriateness of the cognitive and cultural content of the Arabic language teaching book (third intermediate grade) of the Ministry of Religious Affairs in 2020 in light of Al-Khuuli's standards. The method used is the descriptive analytical approach with the qualitative approach through the content analysis method. To analyze the data, the researcher used the Mils-Hubermann model, which consists of four steps: data collection is done through documents, their classification, presentation and conclusion. The knowledge and cultural content of the Arabic language teachingbook (third intermediate grade) of the Ministry of Religious Affairs in 2020 in general is commensurate with the standards of Al-Khouli, in order to adapt the content to the age and level of knowledge of the learners, and to take into account their values with the diversity of the content, and to include the desired culture, and the realism of the content with its health is useful for learners and satisfies their needs, but some shortcomings were found with regard to aspects of values, culture and content validity.

مقدمة

اللغة العربية هي وعاء لثقافة أهلها، فالثقافة ترتبط ارتباطا وثيقا باللغة، وليس هناك اللغة بدون الثقافة في طياتها. لذلك يقول جرار إن اللغة هي وعاء الثقافة^١، كما أن اللغة هي سلوك اجتماعي^٢، ويقول الحارثي إن اللغة هي الحاوي الحافظ لفكر الأمة وثقافتها وحضارتها وتاريخها^٣. وليس من اليسير تعلم لغة ما دون التعرض لثقافة أهلها، وقيمهم واتجاهاتهم وأنماط معيشتهم وعقائدهم، بل فهم ثقافتها والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاته، فالتفاهم العالمي أصبح الآن من الأهداف الأساسية للتعليم في أي بلد من بلدان العالم^٤. وتفسير ذلك، أن الثقافة واللغة متداخلتان تداخلا لانفكاك له، ويتراقدان ويتلاقحان بأسلوب خفي غامض

^١ أماني جرار، التربية الوطنية مقارنة شاملة (دار البازوري للنشر والتوزيع، 22، n.d.).

^٢ عبد المحسن علي القيسي، العربية (لغة وثقافة) دراسة لغوية نقدية تحليلية (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠١٩)، ٩.

^٣ إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، موسوعة تعلم القراءة والقرائية (في جميع المراحل الدراسية) (دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر، ٢٠١٧)، ٣٥.

^٤ عبد الرحمن الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها 1428، 15-16.

كثير المداخل والمخارج والمسارب، ويمتزجان امتزاجا واحدا غير قابل للفصل، في كل جيل من البشر، وفي كل أمة من الأمم^٥.

وأما علاقة اللغة بالمعرفة فهي واضحة ظاهرة، حيث إن اللغة وعاء المعارف والعلوم جميعا، وأداة الإفهام والتعبير العلمي والفني والعادي، ووسيلة التأثير في العقل^٦. والمعرفة للغة نوعان هما: (١) المعرفة الواعية هي أن يتعلم الإنسان عن اللغة أي أن يصف معرفته اللغوية المختزنة، (٢) والمعرفة اللغوية اللاواعية تقتزن بالاكْتساب التلقائي للغة منذ الطفولة^٧. والثقافة والمعرفة لهما ارتباط وثيق فهي مثل علاقتهما معا باللغة، هي متماهية مع علاقة الفكر بالتاريخ، ومتماهية مع ارتباط العقل بالواقع^٨، وأيضا فإن الثقافة هي نتاج المعرفة وتنمية العقول^٩.

وقد تمكنت الثقافة باعتبارها طرائق حياة الشعوب وأنظمتها الاجتماعية والتربوية مكانة هامة في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، وتعتبر مكونا أساسيا لمحتوى المواد التعليمية في هذا المجال؛ لذلك لا بد أن تندمج العناصر الثقافية للغة المستهدفة اندماجا كاملا في المادة التعليمية وفي جميع أوجه التعلم ووسائله خاصة الكتاب^{١٠}. وأكد ذلك يونس وزملاؤه بأن الثقافة هي جزء لا يتجزأ من المادة اللغوية المقدمة؛ مثال ذلك في الحوارات التي تعكس التفاعلات الواقعية بين المتحدثين باللغة العربية^{١١}. يتبين من ذلك أن الدراسات قد أقرت أن معظم المتعلمين يعلمون أن المعلومات والمعارف الثقافية هدف أساسي من أهداف أي مادة تعليمية لتعلم اللغة الأجنبية، كما يعلمون أيضا أنها عامل مهم من عوامل النجاح في تعلم اللغة واستخدامها^{١٢}.

بالإضافة إلى ذلك، تم قرار وزارة الشؤون الدينية رقم ١٨٣ لعام ٢٠١٩م بشأن مناهج التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية في المدارس: "سيتعلم الطلاب على النحو الأمثل إذا تم إظهارهم على الجوانب الاجتماعية والثقافية للناطقين الأصليين والخبرة المباشرة في الثقافة العربية. ويتم تنفيذه لتقليل وجود اللفظية (معرفة الكلمة واللغة، ولكن عدم معرفة معناها وثقافتها). ووجود اللغة يحتوي دائما على جوانب ثقافية. لذلك، تعكس المفردات العربية السلوك الثقافي للعرب". هذا القرار يؤكد لزوم تضمين المواد التعليمية في إندونيسيا للمحتوى المعرفي والثقافي للغة الهدف - أي اللغة العربية -، ليساعد المتعلم على تعلم واكتساب اللغة الجديدة. ويقصد بالمحتوى المعرفي والثقافي هو: أولا، المحتوى المعرفي للكتاب هو المعلومات والأفكار والموضوعات التي يحتويها الكتاب. ثانيا، المحتوى الثقافي هي تلك المعلومات المتعلقة بثقافة أهل اللغة المنشودة،

^٥ تامر عبد الحميد أنيس، أمواج على الشاطئ من بحر العربية (مصر: دار البشير للثقافة والعلوم، ٢٠١٨)، ٣٠.

^٦ يوسف القرزاوي، الثقافة العربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، ط. ١، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٢٢)، ٢٢.

^٧ يحيى عبانة وأمنة الزعي، اللسانيات المعاصرة المقدمات والتطبيقات والمناهج، (دار الكتاب والثقافي، ٢٠٢٢)، ٣٤.

^٨ عبد السلام المسدي، مراجعات في الثقافة العربية، ط. ١، (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧).

^٩ عمر عودة الخطيب، لمحات في الثقافة الإسلامية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩)، ٤٣.

^{١٠} الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ١٥.

^{١١} Munther Younes et al., 'Arabiyyat Al-Naas (Part Two) An Intermediate Course in Arabic (Taylor & Francis, 2015).

^{١٢} الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ١٥.

أي اللغة التي يهدف المؤلف إلى تعليمها^{١٣}. ولقد سبقت دراسات حول هذا الموضوع منها: (١) الدراسة قام بها فطرة الله وهلشة بعنوان "تحليل المحتوى الثقافي للكتاب المدرسي العربية للناشئين"، تكشف أنواع المحتوى الثقافي وأثره في كتاب العربية للناشئين^{١٤}. (٢) والدراسة قامت بها الفؤادية بعنوان "المحتوى الثقافي في الكتاب التعليمي" سلسلة تعليم اللغة العربية، تحاول وصف المحتوى الثقافي الذي يحتويه الكتاب^{١٥}. (٣) الدراسة قامت بها مناسكنا بعنوان "تحليل المحتوى الثقافي للكتاب التعليمي العربية للحياة: وتطبيقه في برنامج المكثف لتعليم اللغة العربية"، تكشف المحتوى الثقافي في الكتاب وأثره لدى الطلاب في برنامج المكثف لتعليم اللغة العربية^{١٦}. والعوامل التي تدفع الباحث في دراسة هذا الموضوع هي: (١) أهمية مراجعة المحتوى المعرفي والثقافي في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عامة، وذلك من خلال التحليل والتقييم له وفق المعايير المتعمدة عند المتخصصين، (٢) رغبة الباحث في التعرف على كتاب تعليم اللغة العربية لوزارة الشؤون الدينية (الصف الثالث المتوسط) عام ٢٠٢٠م من ناحية المحتوى المعرفي والثقافي في ضوء معايير الخولي، (٣) لم يتم أحد بدراسة الكتاب من ناحية المحتوى المعرفي والثقافي في ضوء معايير الخولي فيما لاحظ الباحث، (٤) رغبة الباحث في الاطلاع الأكثر على الدراسة حول المحتوى المعرفي والثقافي، وأهمية تواجدهما في المواد التعليمية.

بناء على الخلفية السابقة، يحاول هذا البحث الإجابة على السؤال: كيف مناسبة المحتوى المعرفي والثقافي لكتاب تعليم اللغة العربية لوزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٢٠م (الصف الثالث المتوسط) في ضوء معايير الخولي؟. يرجى من خلال السؤال الحصول على النتيجة المرادة هي معرفة مناسبة وملاءمة المحتوى المعرفي والثقافي للكتاب، وذلك من خلال المعايير الآتية: هي (١) ملاءمة نوعية محتوى الكتاب لعمر المتعلمين، (٢) ملاءمة مستوى المحتوى للمستوى المعرفي للمتعلمين، (٣) مراعاة المحتوى لقيم المتعلمين، (٤) تنوع المحتوى، (٥) اشتمال المحتوى على ثقافة اللغة المنشودة، (٦) واقعية المحتوى وصحته، (٧) فائدة المحتوى للمتعلمين وإشباعه لحاجاتهم^{١٧}. وتتمثل أهمية هذا البحث في البنود الآتية هي: (١) التعرف على مفهوم الثقافة والمعرفة وعلاقتها باللغة، وضرورة وجودها في المواد التعليمية لمكانتهما الجالية، (٢) تزويد المعارف والعلوم تتعلق بالثقافة والمعرفة وارتباطهما الوطيد باللغة، (٣) رجاء من نتائج هذا البحث إعطاء المقترحات والمداخلات لمن ساهم في إصلاح المواد التعليمية وترقيتها، لذا من خلال البحث يحاول الباحث إثبات أهمية وجود المحتوى المعرفي والثقافي في الكتاب التعليمي، ليكون الاهتمام به كبير وكاف، (٤) رجاء من نتائج هذا البحث أن يكون مرجعا للبحوث اللاحقة تتعلق بموضوع تحليل المحتوى المعرفي والثقافي لكتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (٥) إثبات

^{١٣} محمد علي الخولي، تقييم الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤١٣)، ١٦.

^{١٤} Halisyah Khafidhotul Ilmi, "تحليل المحتوى الثقافي للكتاب المدرسي العربية للناشئين" (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2017); Mohamad Rofik Fitrotulloh, "تحليل المحتوى الثقافي في الكتاب التعليمي العربية للناشئين الجزأين الأول والثاني: دراسة وصفية تحليلية تقديمية" (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2011).

^{١٥} Naila Ni'matul Fuadiyah, "المحتوى الثقافي في الكتاب التعليمي" سلسلة تعليم اللغة العربية" (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2021).

^{١٦} Arina Manasikana, "تحليل المحتوى الثقافي للكتاب التعليمي العربية للحياة: وتطبيقه في برنامج المكثف لتعليم اللغة العربية" (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2019).

^{١٧} الخولي، تقييم الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ٣٢-٣٣.

هذا البحث وجوب تضمن المواد التعليمية لثقافة اللغة الثانية أي لغة الهدف، وذلك لعدم إمكانية الإتقان بلغة ما دون الإلمام بثقافة أهلها.

منهج البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المدخل الكيفي فهو المدخل البحثي الذي ينتج اكتشافات لا يمكن تحقيقها باستخدام الإجراءات الإحصائية أو وسائل أخرى بالقياس الكمي^{١٨}. ويقول بوجدان وتاييلور (١٩٨٢) إنه إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الناس وسلوكيات يمكن ملاحظتها. ويتم توجيه النهج إلى الإعداد والفرد بشكل كلي^{١٩}.

وأما المنهج المستخدم هو منهج البحث الوصفي هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصور النتائج التي يتم التواصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها^{٢٠}. وأيضاً هو ما يقوم على الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية وصفا لها؛ للوصول بذلك إلى إثبات الحقائق العلمية^{٢١}. وهذا البحث يقوم بوصف وتحليل محتوى كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسط لوزارة الشؤون الدينية الإندونيسية عام ٢٠٢٠م في ضوء معايير الخولي.

والأسلوب المستخدم لجمع البيانات في هذه الدراسة هو أسلوب تحليل المحتوى عن طريق الوثائق هي اتخاذ البيانات من الكتب والمصادر المتعددة الأخرى ثم جمعت وحللت في عبارة واضحة محددة^{٢٢}، حيث يبدأ بفرز ما يحتاجه منها، وبعد أن يقوم بتسجيل البيانات والمعلومات من خلال ملاحظة الباحث للكتاب، ثم يبدأ بتحليل وتقييم تلك المعلومات وإبداء الملاحظات المطلوبة عليها. وأما تحليل البيانات يتم وفق منهج التحليل الكيفي لميلس وهوبرمان، ويتمثل في أربع خطوات هي: ٢٣ (١) جمع البيانات يتم من خلال الوثائق هي من كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسط لوزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٢٠م، (٢) تصنيف البيانات من خلال المعايير التي حددها الخولي وهي سبعة معايير، (٣) عرض البيانات هو من خلال وضع الباحث للشواهد من محتوى كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسط الصادر من وزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٢٠م ثم القيام بوصفها، (٤) الاستنتاج هو أن يستنبط البحث النتيجة النهائية من خلال عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها.

¹⁸ Eko Murdiyanto, *Metode Penelitian Kualitatif*, Edisi 1. (Yogyakarta: LP2M UPN "Veteran," 2020).

¹⁹ Zuchri Abdussamad, *Metode Penelitian Kualitatif*, Edisi 1. (CV. Syakir Media Press, 2021).

²⁰ محمد سرحان علي محمودي، *منهج البحث العلمي*، ط. ٣، (صنعاء: دار الكتب، ٢٠١٩)، ٤٦.

²¹ عبد العزيز عبد الرحمن الربيعية، *البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابه وطابعته ومناقشته*، ط. ٦، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠١٢)، ١٧٥.

²² Alfa Rizqi Sundy, "تحليل محتوى الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للصف الثامن في المدرسة المتوسطة: دراسة وصفية تحليلية تقويمية" (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2013).

²³ B. Matthew Miles and A. Michail Huberman, *Qualitative Data Analysis* (California: SAGE Publication, 1994), 10.

نتائج البحث ومناقشتها

يعتبر موضوع الثقافة محورا أساسيا في تعلم اللغة العربية واكتسابها، إذ به يكتسب المتعلم لغة الهدف بشكل كامل، يحقق الهدف المنشود، وأيضا من خلالها يعرف المتعلم طبيعة اللغة المستهدفة. لذا ينبغي الاهتمام بهذا الجانب اهتماما بالغا، خاصة في الكتب التعليمية التي تلعب دورا هاما في العملية التعليمية، وهي تعد مصدرا أساسيا وفي نفس الوقت هو من الوسائل التعليمية من خلالها إيصال المعلومات والمعارف الثقافية للغة الهدف عند المتعلمين الناطقين بغيرها.

وتمشيا مع ما تم ذكره، أكد الفوزان على هذا المعنى على أن اللغة هي وعاء الثقافة، وليس من السهل تعلم لغة دون التعرض لثقافة أهلها (قيمهم واتجاهاتهم وأنماط حياتهم ومعتقداتهم)، حيث تحتل الثقافة مكانة مهمة في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، وتعتبر مكونا أساسيا ومكملا مهما لمحتوى المواد التعليمية في هذا المجال، لذلك يجب دمج الدعم الثقافي للغة الهدف بشكل كامل في المادة التعليمية وفي جميع جوانب ووسائل التعلم، وخاصة الكتاب^{٢٤}.

وبناء على هذا المنطلق، حاول الباحث في هذا البحث كشف مناسبة المحتوى المعرفي والثقافي لكتاب تعليم اللغة العربية لوزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٢٠م (الصف الثالث المتوسط) في ضوء المعايير التي وضعها الخولي، ويتم عرض البيانات وتحليلها من خلال المعايير الآتية: (١) نوعية محتوى الكتاب لعمر المتعلمين، (٢) مستوى المحتوى للمستوى المعرفي للمتعلمين، (٣) مراعاة المحتوى لقيم المتعلمين، (٤) تنوع المحتوى، (٥) اشتمال المحتوى على ثقافة اللغة المنشودة، (٦) واقعية المحتوى وصحته، (٧) فائدة المحتوى للمتعلمين وإشباعه لحاجاتهم. ولتوضيح ذلك يتم من خلال البنود التالية:

أ. نوعية محتوى الكتاب لعمر المتعلمين

ذكر الخولي أن المعيار لقياس نوعية محتوى الكتاب لعمر المتعلمين هو "يجب أن يتلاءم محتوى الكتاب مع سن المتعلمين وخصائصهم النفسية وميولهم. فالموضوعات التي تناسب الأطفال لا تناسب البالغين وما يناسب البالغين لا يناسب الأطفال. فالأطفال يميلون إلى القصص الخيالية ويحبون الأناشيد في حين أن البالغين يميلون إلى الموضوعات الواقعية والتحليلية"^{٢٥}.

وتفسيرا لذلك، أن الخولي ذكر في ذلك المعيار قيدين أساسيين هما: (١) سن المتعلمين، (٢) خصائص المتعلمين وميولهم. أما القيد الأول سن المتعلمين ففرق الخولي بين سن الأطفال وسن البالغين؛ فسن الأطفال تدخل فيه المرحلة الابتدائية ٦-١٢ سنة وما قبلها، ثم سن البالغين تدخل فيه المرحلة المتوسطة ١٢-١٥ سنة وما بعدها، وأما القيد الثاني خصائص المتعلمين وميولهم؛ فالأطفال يميلون إلى القصص الخيالية ويحبون الأناشيد، والبالغين يميلون إلى الموضوعات الواقعية والتحليلية. وأتى الباحث بالبيان السابق على شكل الجدول كما يلي:

^{٢٤} الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها 15، .

^{٢٥} الخولي، تقييم الكتاب الأساسي لتعليم اللغة لغير الناطقين بها 16، .

الجدول ١: مؤشرات المواد والعمر

الرقم	الأطفال	البالغون
	المرحلة الابتدائية ٦-١٢ وما قبلها	المرحلة المتوسطة ١٢-١٥ وما بعدها
١	الميل إلى القصص الخيالية	الميل إلى الموضوعات الواقعية
٢	حب الأناشيد	الميل إلى الموضوعات التحليلية

وللقياس قدم الباحث المحتوى في كتاب تعليم اللغة العربية (الصف الثالث المتوسط) لوزارة الشؤون

الدينية عام ٢٠٢٠م، واكتفى الباحث بالنموذجين هما:

النموذج الأول: الدرس الأول: رأس السنة الهجرية

سنة هجرية جديدة

اليوم هو الأول من شهر محرم، والمسلمون يحتفلون بسنة هجرية جديدة. إنهم يجتمعون في المسجد، ويستمعون إلى المحاضرة الدينية التي يلقيها الأستاذ أبو بكر.



قال الأستاذ في محاضرتة: "سأحدثكم اليوم عن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة. هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه من مكة إلى المدينة، تركوا ووطنهم وبيوتهم وأموالهم وتجارتهم في مكة. حاول الكفار أن يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم، وحاوّلوا أن يمتنعوه ويمنعوا أصحابه من الهجرة، ولكن الله حفظ النبي صلى الله عليه وسلم ونجاه ونجى صاحبه في الهجرة أبا بكر رضي الله عنه، كما نجى الله الصحابة المهاجرين وجعلهم يصلون إلى المدينة سالمين. كانت الهجرة حادثة عظيمة في التاريخ الإسلامي: إذا جعل المسلمون يوم الهجرة أول يوم في تقويم العام الهجري. وأول من وضع التقويم الهجري هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الصورة ١: نص "سنة هجرية جديدة"

من خلال الصورة (١) وهي صورة النص القرائي في الدرس الأول بعنوان "سنة هجرية جديدة"، حلل الباحث أن محتوى النص لا يكون على شكل القصة الخيالية ولا على شكل الأناشيد؛ بل يكون محتوى النص يتعلق بالواقع الحاضر والواقع الماضي، حيث يبحث النص عن الاحتفال بسنة هجرية جديدة وسيرة هجرة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم من مكة إلى المدينة، وهذا ليس خيالاً بل واقعياً. وأيضاً أسلوب النص يكون تحليلياً، وليس شعراً ولا أنشودة.

النموذج الثاني: الدرس الثالث: نزول القرآن والعيدين

(أ)

فرحان : في أَيِّ يَوْمٍ يَحْتَفِلُ الْمُسْلِمُونَ بِعِيدِ الْفِطْرِ؟
 فريد : في الأَوَّلِ من شِوَالٍ، إنهم يَسْتَقْبِلُونَ عِيدَ الْفِطْرِ بِسَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ.
 فرحان : أَيْنَ يَصَلِّي الْمُسْلِمُونَ عِيدَ الْفِطْرِ؟
 فريد : يَصَلُّونَ فِي الْمَسَاجِدِ أَوْ فِي الْمِيَادِينِ الْوَاسِعَةِ الَّتِي تَتَّبِعُ لآلَافِ الْمُصَلِّينَ.
 فرحان : مَاذَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ فِي الْعِيدِ؟
 فريد : يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ أَوْ مُصَلَّى الْعِيدِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِصَلَاةِ الْعِيدِ.
 فرحان : مَتَى يُوَدَّى الْقَادِرُونَ زَكَاةَ الْفِطْرِ؟
 فريد : يُوَدَّى الْقَادِرُونَ مِنْهُمْ زَكَاةَ الْفِطْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ،
 وَ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَتَبَادَلُونَ الزِّيَارَاتِ وَ يُهَيِّئُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْعِيدِ السَّعِيدِ.

(ب)

فريدة : مَاذَا يَفْعَلُ الْحُجَّاجُ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ؟
 ميسرة : يَجْتَمِعُونَ فِي عَرَافَاتٍ ثُمَّ يَبْتَئُونَ فِي مُرْدَلِفَةٍ ثُمَّ يَنْفِرُونَ إِلَى مِثَى لِرَمِي الْجُمَرَاتِ
 فريدة : وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ الَّذِينَ لَمْ يَتيسرَ لَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الْحُجَّاجِ فِي مَكَّةَ؟
 ميسرة : فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنْ يَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ نَخْرُجُ إِلَى الْمَسَاجِدِ أَوْ
 الْمِيَادِينِ لِصَلَاةِ الْعِيدِ، وَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، يَذْبَحُ الْقَادِرُونَ الْأَضْحِيَّةَ، فَيَأْكُلُونَ
 مِنْ لَحْمِهَا، وَيُهْدُونَ مِنْهَا لِلْأَقَارِبِ وَالْأَصْدِقَاءِ، وَيَتَصَدَّقُونَ مِنْهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ
 وَالْمَسَاكِينِ.

الصورة ٢: نص الحوار "العيدان"

ومن خلال الصورة (٢) وهي صورة الحوار في الدرس الثالث بعنوان "نزول القرآن والعيدان"، حلل الباحث أن محتوى نص الحوار لا يكون على شكل القصة الخيالية ولا على شكل الأناشيد؛ بل يكون محتوى النص يتعلق بالواقع المشاهد في العالم الإسلامي، حيث يبحث النص عن أحوال المسلمين في العيدين - عيد الفطر وعيد الأضحى -، وهذا ليس خيالاً بل واقعياً. وأيضاً أسلوب النص يكون تحليلياً، وليس شعراً ولا أنشودة. بناء على ما سبق، تبين أن نوعية محتوى الدرس الأول والدرس الثاني تتلاءم مع عمر المتعلمين وخصائصهم وميولهم، وتبين ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول ٢: نوعية المحتوى لعمر المتعلمين في الكتاب

سن المتعلمين	نوعية المحتوى	النص القرآني	نص الحوار
الأطفال	القصص الخيالية	×	×
	الأناشيد	×	×
البالغون	الموضوعات الواقعية	√	√
	الموضوعات التحليلية	√	√

وعندما لاحظ الباحث بقية الدروس: الدرس الثاني والدرس الرابع إلى الدرس السادس اتضح أن محتوى النصوص لا يكون على شكل القصص الخيالية أو الحكايات ولا على شكل الأناشيد والأشعار؛ بل

يكون محتوى النصوص يتعلق بالواقع المشاهد في البيئة المحيطة وفي الكون، حيث يبحث الدرس الثاني عن الحفل بمولد الرسول ﷺ، والدرس الرابع عن جمال الطبيعة، والدرس الخامس عن خلق العالم، والدرس السادس عن الحفاظ على البيئة، وهذه كلها ليست خيالية بل واقعية. وأيضاً أساليب تلك النصوص تكون تحليلية، وليس أشعاراً ولا أناشيد.

ب. مستوى المحتوى للمستوى المعرفي للمتعلمين

ذكر الخولي أن المعيار لقياس مستوى المحتوى للمستوى المعرفي للمتعلمين هو "لا بد أن يتلاءم المحتوى مع المستوى المعرفي للمتعلمين. فهناك موضوعات لا يستطيع الطفل إدراكها نظراً لقلّة رصيدة العلمي والمعرفي مثل موضوعات عن الحاسب الآلي أو الذرة أو الأسلحة النووية أو قوانين الوراثة أو الموازين السياسية. لا بد أن يراعي المؤلف المستوى المعرفي للمتعلمين عند اختياره للموضوعات في كتابه". وتفسيراً لذلك، أن الخولي ذكر في ذلك المعيار قيدا أن الميزان بين الأطفال والبالغين هو ما عندهم من الرصيد العلمي والمعرفي تجاه الموضوعات؛ فالأطفال الصغار لا يزال الرصيد العلمي والمعرفي عندهم قليلاً؛ نظراً لخبراتهم التي لا تزال قليلة محدودة، بخلاف البالغين فيزيد الرصيد العلمي والمعرفي عندهم؛ لأن الخبرة لديهم تزداد. وذكر الخولي أيضاً بعض الموضوعات -نموذجاً- التي يعجز الطفل من إدراكها، لأنهم لم يتعارفوا عليها في البيئة المحيطة بهم أو في الخبرة العلمية لديهم. وللقياس قدم الباحث المحتوى في كتاب تعليم اللغة العربية (الصف الثالث المتوسط) لوزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٢٠م، واكتفى الباحث بالنموذج هو:

النموذج: الدرس الثاني: الحفل بمولد الرسول ﷺ

سيرة النبي ص. م

في الأسبوع الماضي، اختقل التلاميذ بذكرى مؤلّد الرسول. هُم يَسْتَمِعُونَ إلى مُحَاضِرَة الدِّيْنِيَّة ألقاها الأستاذ مُحَمَّد إدريس. وتحدّث الأستاذ في مُحَاضِرته عن "سيرة النبي ص. م"



<https://bangka.tribunnews.com/2018/11/20/inilah-12-peristiwa-mengagumkan-jelang-hari-lahir-nabi-muhammad-saw>

<http://mencarijalanmenujuislam.blogspot.com/2015/11/nasab-rasulullah-muhammad-saw.html>

قَدْ وُلِدَ في يَوْمِ الإثْنَيْنِ، في عَامِ الْفَيْلِ، الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ. اسْمُ أَبِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأُمُّهُ أَمْنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ. وُلِدَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتِيمًا، فَقَدْ تُوِّفِيَ أَبُوهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، ثُمَّ تُوِّفِيَتْ أُمُّهُ وَكَانَ عُمُرُهُ سِتًّا سِنِينَ. فَرَبَّاهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ. وَلَمَّا تُوِّفِيَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، رَبَّاهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ. وَكَانَ عُمُرُهُ ثَمَانِ سِنِينَ. في الصَّغَرِ، عَمِلَ مُحَمَّدٌ في رِعَايَةِ الْعَتَمِ، ثُمَّ ذَهَبَ إلى الشَّامِ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ لِلتَّجَارَةِ، ثُمَّ تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَانَ عُمُرُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَ عُمُرُهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَلَمَّا بَلَغَ عُمُرُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولًا، ثُمَّ تُوِّفِيَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ الَّذِي كَانَ يَحْمِيهِ مِنْ أَدَى قُرَيْشٍ وَكَانَ عُمُرُهُ خَمْسِينَ سَنَةً، ثُمَّ تُوِّفِيَتْ مِنْ بَعْدِهِ زَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ، وَ هِيَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَوَّلُ إِمْرَأَةٍ صَدَّقَتْ نُبُوَّتَهُ. وَبَعَثَ ذَلِكَ حَرَجَ الرَّسُولِ مَعَ أَصْحَابِهِ إلى الطَّائِفِ يَدْعُو أَهْلَهَا إلى الإِسْلَامِ فَلَمَّ يُسَلِّمُوا، ثُمَّ أَسْرَى اللَّهُ بِرَسُولِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إلى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَ إلى السَّمَوَاتِ في الْمِعْرَاجِ، ثُمَّ هَاجَرَ الرَّسُولُ وَأَصْحَابُهُ مِنْ مَكَّةَ إلى الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ في السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَ وَقَاتَهُ في الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْهِجْرَةِ وَكَانَ عُمُرُهُ ثَلَاثًا وَسِتُّونَ سَنَةً.

الصورة ٣: نص "سيرة النبي ﷺ"

من خلال الصورة (١) وهي صورة النص القرآني في الدرس الثاني بعنوان "سيرة النبي ﷺ"، حلل الباحث أن الموضوع الذي اختاره مؤلف الكتاب معروفًا لدى المتعلمين المتوسطين سهل التناول لا تعقيد فيه.

ولا سيما ربط المؤلف ذلك الموضوع "سيرة النبي ﷺ" بالواقع المشاهد عند بعض المسلمين وهو الحفل بمولد النبي ﷺ، وأيضا استعان بالصورة؛ مما يجعل التصور أكثر وأقرب إلى الفهم. بناء على ما سبق، تبين أن مستوى محتوى الكتاب يتلاءم مع المستوى المعرفي للمتعلمين، نظرا للموضوع الذي اختاره مؤلف الكتاب واقعيًا مشهودًا. وعندما لاحظ الباحث بقية الموضوعات التي في الدروس الأخرى فهي واقعية معلومة أيضا، ويمكن التعرف عليها من خلال الجدول الآتي:

الجدول ٣: موضوعات الدروس في الكتاب

المضمون	الموضوع	الدرس
يحتوي على نشاط الاحتفال بسنة هجرية جديدة ويعقبه وقعة هجرة الرسول ﷺ وأصحابه إلى المدينة.	الحفل بسنة هجرية جديدة	الأول
يحتوي على قصة نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ويعقبه ذكر أحوال المسلمين في العبيدين.	نزول القرآن والعيدين	الثالث
يحتوي على الرحلة إلى القرية وشاطئ البحر لما فيه من المناظر الجميلة.	جمال الطبيعة	الرابع
يحتوي على مخلوقات الله الجالية وأنواع آلائه المتضافرة في الكون.	خلق العالم	الخامس
يحتوي على الحرص على مراعات البيئة والأسباب المفضية إلى إفسادها.	الحفاظ على البيئة	السادس

بالنظر إلى الجدول (٣) أن الموضوعات التي وضعها المؤلف في كل درس تعتبر موضوعات متداولة معروفة سهولة التناول، ولا سيما المؤلف ربط تلك الموضوعات بما هو جارٍ في حياة المتعلمين والبيئة المحيطة بهم، بالإضافة إلى القصة الواقعية كسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، والهجرة إلى المدينة، ونزول القرآن. ولكن الباحث لاحظ في الدرس السادس أن المؤلف استخدم بعض المصطلحات المعاصرة التي قد يصعب على المتعلمين المتوسطين فهمها كـ "الاحتباس الحراري، والتصحر، والأبخرة المتصاعدة، وتثقيف المجتمع، والمواد الكيماوية، والمواد الطبيعية وغيرها".

ج. مراعاة المحتوى لقيم المتعلمين

ذكر الخولي أن المعيار لقياس مراعاة المحتوى لقيم المتعلمين هو "لا بد أن يراعي المؤلف قيم المتعلمين عند تأليف الكتاب، إذ يجدر به ألا يقدم لهم معلومات أو قيما تسير ضد قيمهم. وإن اضطر الفعل هذا، فعليه أن يفعل هذا بحذر وكياسة. وبعبارة أخرى، على المؤلف ألا يهاجم قيم المتعلمين ومعتقداتهم لأن ذلك سينفرهم من تعلم اللغة المنشودة. ويستطيع بدلا من هذا أن يعرض قيم الثقافة المنشودة دون مهاجمة قيم المتعلمين". وتفسيرا لذلك، أن الخولي ذكر في ذلك المعيار قيدين هما: (١) مراعاة المحتوى لقيم المتعلمين أو قيم اللغة المنشودة، (٢) أن لا تسير تلك القيم ضد قيمهم. أما القيد الأول فقصد الخولي بالقيم هي القيم الدينية المتضمنة الأخلاق الحميدة والعادات الإسلامية والإتجاهات الإيجابية (الخولي، ص. ٩٣). وأما القيد الثاني هو أن لا يتضمن الكتاب القيم التي تنفرهم من تعلم اللغة المنشودة "اللغة العربية". وللقياس قدم الباحث المحتوى

في كتاب تعليم اللغة العربية (الصف الثالث المتوسط) لوزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٢٠م، واكتفى الباحث بالنموذجين هما:

النموذج الأول: الدرس الأول: رأس السنة الهجرية

سنة هجرية جديدة

اليوم هو الأول من شهر محرم، والمسلمون يحتفلون بسنة هجرية جديدة. إنهم يجتمعون في المسجد، ويستمعون إلى المحاضرة الدينية التي يلقيها الأستاذ أبو بكر.



قال الأستاذ في محاضراته: "سأحدثكم اليوم عن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة.

هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه من مكة إلى المدينة. تركوا وطيبتهم وبيوتهم وأموالهم وتجارهم في مكة. حاول الكفار أن يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم. وحاولوا أن يمتنعوه ويمنعوا أصحابه من الهجرة. ولكن الله حفظ النبي صلى الله عليه وسلم ونجاه ونجى صاحبه في الهجرة أبا بكر رضي الله عنه. كما نجي الله الصحابة المهاجرين وجعلهم يصلون إلى المدينة سالمين.

كانت الهجرة حادثة عظيمة في التاريخ الإسلامي: لذا جعل المسلمون يوم الهجرة أول يوم في تقويم العام الهجري. وأول من وضع التقويم الهجري هو عمر بن الخطاب رضي الله.

الصورة ٤: نص "سنة هجرية جديدة"

من خلال الصورة (٤) وهي صورة النص القرائي في الدرس الأول بعنوان سنة هجرية جديدة، حلل الباحث أن محتوى النص يشتمل على استذكار وقعة هجرة النبي ﷺ مع أصحابه لما فيه من القيم الحميدة وهي الثبات على الحق، والصبر على الأذى، والقُدوة، والامتثال لأمر الله، واليقين بنصر الله وحفظه. وأيضا الإقرار أن تلك الهجرة جعلت هي أول يوم في تقويم العام الهجري في الإسلام. ولكن لاحظ الباحث في ذلك النص "أن المسلمين يحتفلون بسنة هجرية جديدة"، رأى الباحث أنه ليس من تعاليم الإسلام الصحيحة ولا من شعاره، بل هو من تعاليم بعض طوائف من المسلمين، حيث إنهم استحسنوا احتفاله والقيام به دليلا على السرور والسعادة بقدوم تلك السنة الجديدة. وهم يقصدون بذلك التذکر بالتاريخ الإسلامي والفرح به فهذا أمر مطلوب لا مريبة فيه، لكن أن يقوم بالاحتفال بتلك السنة الجديدة عبادة وتقربا لله تعالى فهذا أمر ليس بمشروع والله تعالى أعلم، فسلامة المقاصد لا تسوغ الوقوع في المخالفات كما أن الغايات لا تبرر الوسائل.

(يتكلم حسين وبعض أصدقائه مع أستاذهم عن الحفل هذا اليوم)

- الأستاذ : نحن نحتفل بذكرى مولد النبي ﷺ هذا اليوم؟
 حسين : نعم، نحتفل به هذا اليوم
 الأستاذ : ماذا عملتم قبل هذا الحفل؟
 حسين : اجتمعنا لنوزع الأعمال على أعضاء اللجنة
 كُنْتُ رَئِيسَ اللِّجْنَةِ
 وكان حسنٌ سكرتيرَ اللجنة
 وكانت عائشة أمينة الصُّنْدُوقِ
 وكان بعضُ الأصدقاء الآخرين أعضاء في اللجنة
 الأستاذ : وماذا عملت يا فريدة قبل هذا الحفل؟
 فريدة : أنا وزينب وأمينة أرسلنا بطاقات الدعوة إلى المدعوين والمدعوَات
 الأستاذ : من الذي نظم الكراسي في مكان الحفل؟
 حامد : يوسف ورضوان نظما الكراسي في قاعة المدرسة
 أمين : وكأنا مجدين في تزيين مكان الحفل بالأزهار الجميلة
 الأستاذ : من سيلقي المحاضرة الدينية في ذلك الحفل؟
 حامد : سيلقيها الأستاذ عبد الرحمن من سورابايا
 الأستاذ : ما موضوع المحاضرة؟
 أمين : "الحكم المأخوذة من ذكرى مولد النبي ﷺ"
 حامد : سوف يستمع التلاميذ إلى المحاضرة باهتمام كبير.

الصورة ٥: نص الحوار "الحفل بمولد الرسول ﷺ"

ومن خلال الصورة (٥) وهي صورة الحوار في الدرس الثاني بعنوان الحفل بمولد الرسول ﷺ، حلل الباحث أن محتوى نص الحوار يشتمل على بعض القيم الطيبة منها العمل الجماعي وتنظيم البرنامج والحرص على الخير، وفي النص قبله ذكرت سيرة النبي ﷺ لما فيه من تعاليم كالقدوة به ﷺ ومحبته، وتحمل المسؤولية والصبر، والاستجابة لأمر الله، والدعوة إلى الإسلام.

ولكن لاحظ الباحث في ذلك النص "نحتفل بذكرى مولد النبي ﷺ"، رأى الباحث أنه ليس من تعاليم الإسلام الصحيحة ولا من مسلك السابقين، بل هو من تعاليم فئة من المسلمين، حيث إنهم استحسنوا احتفاله والقيام به دليلاً على محبة النبي ﷺ والسرور بقدوم تاريخ ولادته. وهم يقصدون بذلك محبته والتذكر بسيرته فهذا أمر مطلوب لا شك فيه، لكن أن يقوم بالاحتفال بذكرى مولده عبادة وتقرباً لله تعالى فهذا أمر ليس بمشروع والله تعالى أعلم، فسلامة المقاصد لا تسوغ الوقوع في المخالفات كما أن الغايات لا تبرر الوسائل. وعندما لاحظ الباحث بقية الدروس: الدرس الثالث إلى الدرس السادس، وجد الباحث أن محتوى الدروس يحتوي على القيم الدينية والأخلاق النبيلة، وتوضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول ٤ : القيم التي يحتويها الكتاب

الرقم	الدرس	الموضوع	التعاليم والقيم
١	الثالث	نزول القرآن والعيدين	الامتثال لأمر الله، العبادة، التحمل والصبر، صلة الرحم وزيارة الأقارب والجيران، العفو، الحرص على مساعدة المحتاجين.
٢	الرابع	جمال الطبيعة	ترويح النفس، التفكير في خلق الله والشكر له، زيارة الأقارب.
٣	الخامس	خلق العالم	التفكير في مخلوقات الله في الكون، الشكر على نعم الله الجزيلة، الافتقار إلى الله وإخلاص العبادة لله تعالى.
٤	السادس	الحفاظ على البيئة	الاعتناء بالنظافة، الامتثال لأمر الله، المحافظة على البيئة المحيطة، تحمل المسؤولية.

بناء على ما سبق، تبين أن الكتاب اعتنى بتعاليم الإسلام الصحيح والقيم العالية والأخلاق النبيلة، دون أن يتناقض مع قيم المتعلمين وأخلاقهم، إلا مما يحتويه الدرس الأول والثاني رأى الباحث أنه ليس قيما صالحة، وإن كان في الظاهر يمثل قيما إسلامية -والله تعالى أعلم-.

د. تنوع المحتوى

ذكر الخولي أن المعيار لقياس تنوع المحتوى هو "إن تنوع موضوعات المحتوى يكسب الكتاب درجة أعلى في التشويق، كما يضمن تنوع المفردات. وعلى سبيل المثال، إن كتابا تتناول موضوعاته معارف متنوعة المجال خير من كتاب جميع موضوعاته تاريخية أو جغرافية أو قصصية". وتفسيرا لذلك، أن الخولي ذكر في ذلك المعيار أن الكتاب الذي يتناول الموضوعات المتنوعة أفضل من كتاب جميع موضوعاته تاريخية أو جغرافية أو قصصية أو اقتصادية إلخ. والسر في ذلك أن تنوع موضوعات المحتوى تعطي الدرجة العالية في التشويق وتقليل الملل لدى المتعلمين، وأيضا تجذب انتباههم ونشاطهم. وللقياس قدم الباحث موضوعات المحتوى ومجالاتها في كتاب تعليم اللغة العربية (الصف الثالث المتوسط) لوزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٢٠م من خلال الجدول الآتي:

الجدول ٥ : موضوعات المحتوى ومجالاتها

الرقم	الدرس	الموضوع	المجال	الصفحة
١	الأول	الحفل بسنة هجرية جديدة	يحتوي على المجالين التاريخي والاجتماعي	٦ و ١٣
٢	الثاني	الحفل بذكر مولد الرسول ﷺ	يحتوي على المجالين التاريخي والاجتماعي	٢٤ و ٢٨
٣	الثالث	نزول القرآن والعيدين	يحتوي على ثلاثة مجالات التاريخي والديني والاجتماعي	٣٧-٣٩ و ٤٤
٤	الرابع	جمال الطبيعة	يحتوي على المجالين السياحي والطبيعي الكوني	٥٩ و ٦٣
٥	الخامس	خلق العالم	يحتوي على المجالين الكوني والديني	٧٣ و ٧٧
٦	السادس	الحفاظ على البيئة	يحتوي على المجالين الحموي والطبيعي والاجتماعي	٨٧ و ٩١

من خلال الجدول (٥) اتضح أن محتوى الكتاب (الدرس الأول إلى الدرس السادس) يشتمل على موضوعات: الحفل بسنة هجرية جديدة، والحفل بذكر مولد الرسول ﷺ، ونزول القرآن والعيدين، وجمال الطبيعة، وخلق العالم، والحفاظ على البيئة؛ ومجالات: التاريخي، الاجتماعي، الديني، السياحي، الطبيعي الكوني، الحوي، الحموي الطبيعي. بناء على ما سبق، تبين أن محتوى الكتاب يحتوى على موضوعات متنوعة ومجالات متعددة تتيح المفاهيم والمعارف الجزيلة لدى المتعلمين، وتكسب الدرجة العالية في التشويق وحذب الانتباه.

هـ. الثقافة المنشودة

ذكر الخولي أن المعيار لقياس الثقافة المنشودة هو: "يجب أن يهتم الكتاب بعرض ثقافة اللغة المنشودة وحضارة أهلها. ويشمل هذا شيئاً عن القيم والعادات وجغرافية بلد اللغة وتاريخ أهلها". وتفسيرا لذلك، أن الخولي ذكر في ذلك المعيار أن مما يجب أن يعتني به الكتاب هو عرض الثقافة الهادفة "اللغة العربية" وحضارة شعوبها، وذلك يشمل القيم والعادات أو التقاليد وجغرافية بلد اللغة وتاريخ أهلها. وللقياس قدم الباحث المحتوى الثقافي في كتاب تعليم اللغة العربية (الصف الثالث المتوسط) لوزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٢٠م من خلال البيان التالي:

١. القيم والعادات العربية

هناك بعض القيم الأخلاقية والعادات والتقاليد عند المجتمع العربي منها: الكرم والوفاء بالعهد والشجاعة والتسامح والإيثار والحوار وثقافة الاعتذار واحترام النساء والحلم والترحاب وحسن الضيافة ورسم الحنة وتقدير العائلة. يمكن عرض القيم والعادات العربية التي تتواجد في كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسط من خلال الجدول الآتي:

الجدول ٦: القيم والعادات العربية

الدرس	الموضوع	القيم الأخلاقية والعادات العربية	الصفحة
الأول	الحفل بسنة هجرية جديدة	حسن الضيافة والكرم والإيثار والصبر على الأذى والحوار.	٦ و ١٣
الثاني	الحفل بذكر مولد الرسول ﷺ	الحلم وتحمل المسؤولية والشجاعة والحوار.	٢٤ و ٢٨
الثالث	نزول القرآن والعيدين	تحمل المسؤولية وثقافة الاعتذار والعفو والكرم والتهنئة والزيارات.	٣٧، ٣٩ و ٤٤
الرابع	جمال الطبيعة	السياحة والحوار.	٥٩ و ٦٣
الخامس	خلق العالم	الحوار	٧٧
السادس	الحفاظ على البيئة	الحوار	٩١

من خلال الجدول (٦) تبين أن دروس الكتاب يتضمن بعض القيم الأخلاقية والعادات العربية من حسن الضيافة والكرم والإيثار والحوار والشجاعة والحلم وثقافة الاعتذار. ومن زاوية أخرى أن أغلب ما تتضمنه دروس الكتاب هو القيم والأخلاق الإسلامية نحو الامتثال لأمر الله تعالى وإخلاص العبادة له وصلة الرحم والتفكر في آيات الله الكونية والمحافظة على النظافة وغيرها.

٢. جغرافية البلد العربي

يحتوي كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسط على جغرافية البلد العربي وهي ما يلي:



الصورة ٦ و ٧ جغرافية البلد العربي

هذان الصورتان يصوران عن جغرافية البلد العربي؛ أما الصورة الأولى توجد في الدرس الأول تعبر عن الصحراء والآبال والإنسان العربي في الجزيرة العربية، وأما الصورة الثانية توجد في الدرس الثالث تعبر عن المكان الذي ينزل فيه الوحي الأول على النبي ﷺ هو غار حراء الذي يقع في شرق مكة المكرمة. ولكن أغلب الصور الموجودة في الكتاب تصور عن جغرافية بلد المتعلم "إندونيسيا"، ومن تلك الصور كما يلي:



الصورة ٧ و ٨ جغرافية بلد إندونيسيا

هذان الصورتان (٧ و ٨) تصوران عن جغرافية البلد الإندونيسي؛ أما الصورة الأولى توجد في الدرس الرابع تعبر عن مزرعة الأرز وسنجونج والأشجار والكوح، وأما الصورة الثانية توجد في الدرس السادس تعبر عن مخزن الماء واللوحه والشجر والأعشاب، وغيرها كثير في الدرس الرابع والدرس السادس. تبين من البيانات السابقة أن كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسط يحتوي على جغرافية البلد العربي "وهي أقل" وجغرافية بلد إندونيسيا "وهي أغلب".

أسماء الشهور القمرية

مُحَرَّم	صَفَر	رَبِيعُ الْأَوَّلِ	رَبِيعُ الْآخِرِ
جُمَادَى الْأُولَى	جُمَادَى الْآخِرَةِ	رَجَب	شَعْبَانَ
رَمَضَانَ	شَوَّال	ذُو الْقَعْدَةِ	ذُو الْحِجَّةِ

الصورة ٩ أسماء الشهور القمرية

من خلال الصورة (٩) أن الكتاب يشتمل على تاريخ العرب هي الشهور القمرية: محرم، صفر، ربيع الأول، ربيع الآخر، جمادى الأولى، جمادى الآخرة، رجب، شعبان، رمضان، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة. وأيضا الكتاب يشتمل على تاريخ العربي هو عام الفيل سمي بهذا الاسم لأنه حدث فيه قدوم أبرهة الحبشي بالفيلة لتهديم الكعبة، وولد النبي ﷺ في ذلك العام.

٤. النماذج الحقيقية للثقافة العربية

ثمة بعض النماذج في كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسط التي تمثل ثقافة اللغة العربية، وهي التي استخدمها المؤلف لعرض المواد اللغوية وإفهامها لدى المتعلمين. واكتفى الباحث بسرد النماذج الثقافية التي تظهر في الكتاب هي ما يلي:

أ. استخدام الصور العربية

بعد أن يلاحظ الباحث في الكتاب وجدت بعض الصور التي تبرز ثقافة اللغة العربية، ويمكن تفصيل

ذلك من خلال:

الجدول ٧: استخدام الصور العربية

الملاحظة	الصور العربية والإسلامية	الدرس
الصورة ١: عبارة عن الصحري، والإبل، والإنسان العربي. الصورة ٢: عبارة عن الإنسان العربي ذو اللحية، والثوب العربي، والعمامة العربية.		الأول
الصورة ١: عبارة عن حادثة الفيل قبل ولادة النبي ﷺ. الصورة ٢: عبارة عن حكاية تربية النبي ﷺ مع جده.		الثاني
الصورة ١: عبارة عن المكان الذي ينزل فيه الوحي الأول على النبي ﷺ هو غار حراء.		الثالث

في الجدول (٧) تبين أن هناك بعض الصور العربية وهي في الدرس الأول إلى الدرس الثالث، وأما في الدرس الرابع والسادس يحتويان على الصور الأجنبية وفي الدرس الخامس يحتوي على الصور الحيادية لا ينحاز إلى أي ثقافة ما.

ومن زاوية أخرى أدخل المؤلف بعض الصور التي لا علاقة بثقافة اللغة العربية، وإنما هي تتعلق بثقافة لغة المتعلم. يمكن بيان ذلك ما يلي:

الجدول ٧ استخدام الصور الأجنبية

الملاحظة	الصور الأجنبية	الدرس
<p>الصورة ١: عبارة عن لوحة Peringatan Tahun Baru "</p> <p>الصورة ٢: عبارة عن Islam . التقويم المسيحي في المدرسة الثانوية الحكومية.</p>		الأول
<p>الصورة ١: عبارة عن اجتماع المجتمع الإندونيسي في المسجد. الصورة ٢: عبارة عن لوحة اسم اليوم "Monday"</p>		الثاني
<p>الصورة ١: عبارة عن صورة الأسرة الإندونيسية. الصورة ٢: عبارة عن صورة المصافحة في العيد مع وجود الاختلاط.</p>		الثالث
<p>الصورة ١: تعبر عن شجرة الموز و "Singkong" (حقول). الصورة ٢: تعبر عن مزرعة الأرز و "Singkong"</p>		الرابع
<p>الصورة ١: تعبر عن لوحة " Air adalah Sumber Kehidupan". الصورة ٢: تعبر عن عملية التشجير ().</p>		السادس

بالنظر إلى الجدول (٧) ذكرت فيه بعض الصور الأجنبية، وهي موجودة في جميع الدروس إلا في الدرس الخامس يحتوي على الصور الحيادية كما سلف ذكرها. انطلاقاً إلى ما سبق أن المؤلف أضاف بعض الصور التي تعين في فهم معاني المفردات والمصطلحات والتعابير ومضمون النصوص في الكتاب، بعضها ذات الثقافة العربية والإسلامية، وبعض الآخر ذات الثقافة الأجنبية "الإندونيسية" وهي الأغلب.

ب. استخدام الأسماء العربية

بعد اطلاع الباحث على محتوى الكتاب وجد أن المؤلف استخدم بعض الأسماء العربية نحو: أسماء الشخص والأيام والبلاد وغيرها، يمكن عرضها على النحو الآتي:

الجدول ٨: استخدام الأسماء العربية

الدرس	الموضوع	الأسماء
الأول	رأس السنة الهجرية	الشخص: أبو بكر، عمر بن الخطاب، فرحان، صالح، صادق، عبد الرحيم، عثمان، همزة، خالد، عمران. المكان/البلاد: مكة، المدينة، القاهرة. الأيام: يوم الأحد.
الثاني	الحفل بمولد الرسول ﷺ	الشخص: عبد الله، خديجة، محمد، محمد إدريس، عبد الله بن عبد المطلب، أمينة بنت وهب، عبد المطلب، أبو طالب، خديجة، أحمد، حسين، فريدة، حامد، أمين، زينب أمينة، يوسف، ورضوان، عبد الرحمن، عزيزة. المكان/البلاد: الشام، الطائف، المسجد الحرام، المسجد الأقصى. الأيام: يوم الاثنين. العام: عام الفيل.
الثالث	نزول القرآن والعيدين	الشخص: محمد، أحمد، إبراهيم، عزيز، فاطمة، حسن، حسين، عائشة، فرحان، فريد. المكان/البلاد: المدينة، مكة، غار حراء، عرفات، مزدلفة، منى.
الرابع	جمال الطبيعة	الشخص: حمدان، السيد هاشم، عمر، أميرة، أحمد، علي، فاطمة، خالد، خليل، إلياس، عمران، حسنة، حسن، حسين، عزيزة، حنيف، إدريس، زهرى.
الخامس	خلق العالم	الشخص: كافل، كامل، أحمد، علي، عبد الرحمن، محمد.
السادس	الحفاظ على البيئة	الشخص: فاطمة، أمين، همزة، زهرة، حمدان، عبد الرحيم، حسن.

في الجدول (٨) تبين أن الكتاب من الدرس الأول إلى الدرس السادس يشتمل على الأسماء العربية: أسماء الأشخاص، وأسماء الأماكن المتواجدة في الجزيرة العربية، مع اختلاف عدد في كل درس.

ومن ناحية أخرى فإن الكتاب أدرج بعض الأسماء الأجنبية التي تمثل الأماكن الموجودة في إندونيسيا، يمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

الجدول ٩: استخدام الأسماء الأجنبية

الدرس	الموضوع	الأسماء
الأول	رأس السنة الهجرية	المكان: جاكرتا
الثاني	الحفل بمولد الرسول ﷺ	المكان: جاكرتا، سورابايا
السادس	الحفاظ على البيئة	المكان/البلاد: إندونيسيا، جاكرتا، سيميرو.

وفي الجدول (١٠) أن الكتاب من ناحية أخرى أدخل بعض الأسماء الأجنبية: أسماء الأمكنة نحو: إندونيسيا، وجاكرتا، وسورابايا، وهي واقعة في الدروس الأولى والثاني والثالث؛ وأما في الدرس الثالث إلى الدرس الخامس هي تحتوي على الأسماء العربية كما سبق بيانها. بناء على ما ذكر أن الكتاب حريص على استخدام الأسماء العربية كأسماء الأشخاص والأماكن والبلاد وغيرها، وهي تتفاوت من حيث العدد في كل درس. ومن ناحية أخرى أورد المؤلف بعض الأسماء الأجنبية في الدرس الأول والثاني والسادس نحو: جاكرتا، سورابايا، إندونيسيا، سيميرو. انطلاقاً من البيانات السابقة أن كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسط يحتوي على بعض القيم والعادات العربية وجغرافية البلد العربي وتاريخ العرب والأسماء العربية والصور العربية. ولكن مع ذلك أن الكتاب يحتوي على القيم والأخلاق الإسلامية وجغرافية بلد إندونيسيا وبعض الأسماء والصور الأجنبية.

و. واقعية المحتوى وصحته

ذكر الخولي أن المعيار لقياس واقعية المحتوى وصحته هو "يجب أن يرتبط محتوى الكتاب بالواقع والحاضر، وليس بالماضي فقط. بل يجب أن يتم تركيز المحتوى على واقع المتعلم وأن يطابق المحتوى الواقع من حيث الصحة وأن يخلو من الأخطاء العلمية والتاريخية والمعرفية". وتفسيرا لذلك، أن الخولي ذكر في ذلك المعيار قديدين أساسيين هما: (١) كون المحتوى واقعيًا سواء كان في الماضي أو الحاضر، (٢) كون المحتوى صحيحًا وخاليًا من الأخطاء العلمية والتاريخية والمعرفية. ويتم تأكيد المحتوى أن يكون واقعيًا في حياة المتعلم مع مطابقته من حيث الصحة والخلو من الأخطاء.

وللقياس قدم الباحث المحتوى في كتاب تعليم اللغة العربية (الصف الثالث المتوسط) لوزارة الشؤون

الدينية عام ٢٠٢٠م، واكتفى الباحث بالنموذج هو:

خالق العالم

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.



<https://olympics30.com/sistem-tata-surya/>

هُوَ الْخَالِقُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ كُلَّهُ.

فَالْأَرْضُ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا خَلَقَهَا اللَّهُ.

وَالسَّمَاءَ الَّتِي فَوْقَنَا بَنَاهَا اللَّهُ.

خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ الْكَوَاكِبَ،

مِثْلَ الْقَمَرِ الَّذِي يَطْهَرُ فِي اللَّيْلِ،

وَ خَلَقَ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الْجِبَالُ

وَالْبِحَارَ وَالْأَنْهَارَ وَالْبُحَيْرَاتِ.

وَ خَلَقَ اللَّهُ التُّجُومَ وَالشَّمْسَ.

الشَّمْسُ تُنَوِّرُ الْأَرْضَ فِي النَّهَارِ، وَيَطْهَرُ الْقَمَرُ فِي اللَّيْلِ، وَنُورُهُ يُضِيءُ اللَّيْلَ

الْمُظْلِمَ.

أَنْبَتَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ النَّبَاتَاتِ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ الْمَطَرَ الَّذِي أَسْقَى

بِهِ النَّبَاتَاتِ وَالْمَزَارِعَ وَالْأَشْجَارَ وَالغَابَاتِ، وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ خَصْبَةً.



وَاللَّهُ الَّذِي أَجْرَى الْأَنْهَارَ، وَخَلَقَ الْبِحَارَ، وَبِالْمَاءِ تَنْتَفِعُ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ،

فِي الْمَاءِ يَعْيشُ النَّاسُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ.

الصورة ١١: نص "خالق العالم"

ومن خلال الصورة (١١) وهي صورة النص القرائي في الدرس الخامس بعنوان "خالق العالم"، حلل الباحث أن محتوى النص يشتمل على بعض المخلوقات التي خلقها الله تعالى وصرّفها في الكون وهي حقيقية واقعية شاهدها المتعلم في حياته وشعر بها. وأيضا كون المحتوى صحيحا حيث إنه يتحور عن قدرة الله تعالى في الخلق وتصريفه في الكون مع تنوع أشكاله وأحجامه.

بناء على ما سبق، تبين أن محتوى النص هو واقع حاضر لدى المتعلم، بالإضافة إلى صحة ما يحتويه النص، وخال من الأخطاء العلمية. وعندما لاحظ الباحث بقية الدروس: الدرس الأول إلى الرابع والدرس السادس أن محتوى الكتاب واقعي وهو يرتبط بالواقعين معا؛ هما الواقع الماضي والواقع الحاضر؛ أما الواقع الماضي فيتجزأ في ثلاثة دروس هي: (١) الدرس الأول عن هجرة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم من مكة إلى المدينة، (٢) الدرس الثاني عن سيرة النبي ﷺ، (٣) الدرس الثالث عن حدوث نزول القرآن على النبي ﷺ. وأما الواقع الحاضر فيتفرع في ستة دروس هي: (١) الدرس الأول عن إقامة الاحتفال بسنة هجرية جديدة، (٢) الدرس الثاني عن القيام بالحفل بذكرى مولد النبي ﷺ، (٣) الدرس الثالث عن أحوال المسلمين في العيدين، (٤) الدرس الرابع عن قضاء العطلة والرحلة، (٥) الدرس الخامس عن مخلوقات الله تعالى المرئية في الآفاق، (٦) الدرس السادس عن المحافظة على البيئة المحيطة وعدم إفسادها.

وانطلاقا من هذا، تبين أن محتوى الكتاب ينقسم إلى قسمين: الواقع الماضي والواقع الحاضر، بالإضافة

إلى ذلك إبراز ما يصح من المحتوى وما لا يصح. يمكن بيان ذلك من خلال الجدول:

الجدول ١٠ محتوى الكتاب من حيث الوقوع والصحة

الدرس	الموضوع	الوقوع الماضي	الصحة	الوقوع الحاضر	الصحة
الأول	رأس السنة الهجرية	قصة هجرة النبي ﷺ وأصحابه من مكة إلى المدينة.	√	إقامة الاحتفال بسنة هجرية جديدة.	×
الثاني	الحفل بمولد الرسول ﷺ	سيرة النبي ﷺ موجزا.	√	إقامة الحفل بذكرى مولد النبي ﷺ.	×
الثالث	نزول القرآن والعيدان	حدوث نزول القرآن أول مرة على النبي ﷺ.	√	أحوال المسلمين في العيدين.	√
الرابع	جمال الطبيعة	-	-	قضاء العطلة في القرية والرحلة إلى شاطئ البحر.	√
الخامس	خلق العالم	-	-	مخلوقات الله المرئية في السموات والأرض.	√
السادس	الحفاظ على البيئة	-	-	المحافظة على البيئة المحيطة وعدم إفسادها.	√

من خلال الجدول (١٠) لاحظ الباحث أن محتوى الكتاب يمثل الوقوع الماضي والحاضر؛ يكون الوقوع الماضي في ثلاثة دروس أول، والوقوع الحاضر في ستة دروس. ويرى الباحث أن ما يحتويه الكتاب من جانب علمي وشرعي على وجه العموم يعتبر صوابا لا تقا، إلا في الدرسين الأول والثاني يتعلق بالاحتفال فلاحظ الباحث فيه أنه لا يصح علميا شرعيا-والله أعلم-، بل استحسنه فئة من المسلمين على القيام بهما.

ز. فائدة المحتوى للمتعلمين وإشباعه لحاجاتهم

ذكر الخولي أن المعيار لقياس فائدة المحتوى للمتعلمين وإشباعه لحاجاتهم هو "يجب أن يكون محتوى الكتاب المعرفي والثقافي مفيدا للمتعلم مشبعا لحاجاته وألا يقتصر على مادة لغوية خاوية. ولا شك في أن تنوع المحتوى يضمن زيادة احتمال فائدته". وتفسيرا لذلك، أن الخولي ذكر في ذلك المعيار قيدين أساسيين هما: (١) الإفادة، (٢) إشباع الحاجات. أما الأول أن يكون المحتوى المعرفي والثقافي مفيدا للمتعلم، والثاني أن يكون المحتوى المعرفي والثقافي مشبعا لحاجات المتعلم، بحيث لا يقتصر على مواد لغوية مجردة.

وللقياس قدم الباحث المحتوى في كتاب تعليم اللغة العربية (الصف الثالث المتوسط) لوزارة الشؤون

الدينية عام ٢٠٢٠م، واكتفى الباحث بالنموذج هو:

سنة هجرية جديدة

اليوم هو الأول من شهر محرم، والمسلمون يحتفلون بسنة هجرية جديدة. إنهم يجتمعون في المسجد، ويستمعون إلى المحاضرة الدينية التي يلقيها الأستاذ أبو بكر.



قال الأستاذ في محاضراته: "سأحدثكم اليوم عن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة."

هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه من مكة إلى المدينة، تركوا ويطهروا وبيوتهم وأموالهم وتجارهم في مكة. حاول الكفار أن يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم، وحاولوا أن يمنعوهم ويمنعوا أصحابه من الهجرة، ولكن الله حفظ النبي صلى الله عليه وسلم ونجاه ونجى أصحابه في الهجرة أبا بكر رضي الله عنه، كما نجي الله الصحابة المهاجرين وجعلهم يصلون إلى المدينة سالمين.

كانت الهجرة حادثة عظيمة في التاريخ الإسلامي؛ لذا جعل المسلمون يوم الهجرة أول يوم في تقويم العام الهجري. وأول من وضع التقويم الهجري هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الصورة ١٢: نص "سنة هجرية جديدة"

من خلال الصورة (١٢) وهي صورة النص القرائي في الدرس الأول بعنوان "سنة هجرية جديدة"، حلل الباحث أن محتوى النص يحتوي على بعض الفوائد هي: (١) فائدة علمية تتمثل في التعرف على هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، (٢) فائدة تاريخية تتمثل في وقعة هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، (٣) فائدة دينية تتمثل في الحرص على سماع العلم، والامتثال لأمر الله تعالى، والصبر وتحمل المشقة، واليقين بنصرة الله وعونه.

بناء على ما سبق، تبين أن محتوى النص مفيدا للمتعلمين ومشبعًا لحاجاتهم، وذلك نظرًا إلى الفوائد التي يحتويه النص علمية ودينية وتاريخية. وعندما لاحظ الباحث بقية الدروس: الدرس الثاني إلى الدرس السادس تحتوي على بعض الفوائد، يمكن بيان ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول ١١ فوائد المحتوى للمتعلمين

الدرس	الموضوع	الفائدة
الثاني	الحفل بمولد الرسول ﷺ	فائدة علمية: التعرف على سيرة خير الأنام ﷺ، التدريب على تشكيل اللجان وتنظيم البرنامج. فائدة تاريخية: سيرة النبي ﷺ. فائدة دينية: الحرص على سماع العلم، محبة النبي ﷺ والتأسي به، الصبر وتحمل المسؤولية، الامتثال لأمر الله تعالى، الدعوة.
الثالث	نزول القرآن والعيدين	فائدة علمية: التعرف على قصة نزول الوحي الأول على النبي ﷺ، التعرف على شريعة العيدين والحج. فائدة تاريخية: وقعة نزول القرآن على النبي ﷺ أول وهلة. فائدة دينية: الامتثال لأمر الله تعالى، الخلوة بالعبادة له، أداء الصلاة والزكاة، صلة الرحم والتعاطف، التعاون على البر والتقوى.
الرابع	جمال الطبيعة	فائدة علمية: التعرف على استغلال وقت العطلة بالفائدة، التعرف على جمال خلق الله تعالى. فائدة دينية: اغتنام الوقت في الطاعة، التأمل والتفكير في نعم الله الجالية والشكر له.
الخامس	خلق العالم	فائدة علمية: التعرف على تنوع مخلوقات الله تعالى في الكون فائدة دينية: التدبر والتأمل في آيات الله الكونية والشكر له، الإقرار بربوبية الله تعالى والافتقار إليه، صرف العبودية لله تعالى.
السادس	الحفاظ على البيئة	فائدة علمية: التعرف على أمر الإسلام بالمحافظة على النظافة، التعرف على صور إفساد البيئة والحفاظ عليها، التعرف على أهمية المشورة. فائدة دينية: الحفاظ على النظافة، الامتثال لأمر الله ورسوله، الشورى.

من خلال الجدول (١١) حصل الباحث على أن محتوى الدرس الثاني إلى الدرس السادس لا يختصر في مادة لغوية مجردة، بل يحتوي على بعض فوائد هي علمية وتاريخية ودينية؛ مما يشبع حاجات المتعلمين ومتطلباتهم، وأيضاً يفيدهم لأنه ترتبط بواقعهم الاجتماعي.

بعد أن قام الباحث بعرض البيانات وتحليلها، توصل الباحث إلى النتائج التالية: (١) أن نوعية محتوى الكتاب تتناسب مع عمر المتعلمين، (٢) أن مستوى محتوى الكتاب يتناسب مع مستوى المعرفي للمتعلمين، (٣) أن محتوى الكتاب تراعي قيم المتعلمين، (٤) أن محتوى الكتاب تتنوع موضوعاته، (٥) أن محتوى الكتاب لا تشتمل على الثقافة العربية والإسلامية اشتمالاً كاملاً، بل تشتمل على الثقافة الإندونيسية، (٦) أن محتوى الكتاب واقعي وصحيح، إلا في الدرسين الأول والثاني يحتويان على الاحتفالين بسنة هجرية جديدة وبمولد النبي صلى الله عليه وسلم، فإنهما ليسا صحيحين شرعاً، (٧) أن محتوى الكتاب يحتوي على فوائد للمتعلمين

وتشيع حاجاتهم. بناء على تلك النتائج المحسولة لخص الباحث أن المحتوى المعرفي والثقافي لكتاب تعليم اللغة العربية لوزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٢٠م بشكل عام تتناسب مع معايير الخولي.

هناك الدراسات التي تؤكد نتائج هذا البحث، وهي عبارة عن توضيح أسس اختيار المحتوى، ومن تلك الدراسات التي قام بها طعيمة في اختيار أسس المحتوى، وقد بسطها في خمسة أمور (هي: ٢٦ أ) معيار الصدق (validity)، ويعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعا وأصيلا وصحيحا علميا. (ب) معيار الأهمية (significance)، ويعتبر المحتوى مهما عندما يكون ذا قيمة في حياة الطالب مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات مهتما بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة أو جعلها مفيدة للمتعلم أو تنمية الاتجاهات الإيجابية لديه. (ج) معيار الميول والاهتمامات (interest)، يكون المحتوى متمشيا مع اهتمامات الطالب عندما يختار على أساس من دراسة هذه الاهتمامات والميول فيعطيه الأولوية دون التضحية بالطبع بما يعتبر مهما لهم. (د) معيار القابلية للتعلم (learnability)، يكون المحتوى قابلا للتعلم عندما يراعي قدرات متمشيا مع الفروق الفردية بينهم مراعيًا لمبادئ التدرج في عرض المادة التعليمية. (و) معيار العالمية (universality)، يكون المحتوى جيدا عندما يشمل أنماط من التعلم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر ويقدر ما يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يربط الطالب بالعالم المعاصر في حوله.

وأضاف إلى تلك الأسس إسماعيل (٢٠٢١) والقاسم وعسيري (٢٠١٨) المعيارين هما: (أ) معيار الاستمرارية (continuity)، ويعني هذا المعيار أن ينظم المحتوى بطريقة تتيح للمتعلم ممارسة جوانب التعلم المختلفة في مراحل متتابعة، ومن شأن الاستمرارية أن تؤدي إلى زيادة فاعلية التعلم وجعله أكثر فائدة للمتعلمين^{٢٧}. (٢) معيار القيم السائدة في المجتمع: إن النظام القيمي في المجتمع يحدد بشكل واضح الأهداف التربوية وأولوياتها، ويشترط في هذه الأهداف أن تتوافق والأحكام القيمية المرتكزة على الفلسفة التربوية والفلسفة الاجتماعية السائدة، حيث تعتبر القيم والفلسفة الاجتماعية محكات لكل هدف من الأهداف، وتحدد الأولويات في ضوءها^{٢٨}.

هذه المعايير السبعة التي ذكرها طعيمة وغيره تؤيد نتائج البحث التي توصل إليها الباحث والمعايير التي وضعها الخولي، ويتم البيان من خلال البنود الآتي: أولا، معيار الصدق (validity)، هذا الأساس يتعلق باختيار واقعية المحتوى وصحته وخلو من الأخطاء العلمية والدينية والتاريخية وما شابهها. وثانيا، معيار الأهمية (significance)، هذه الأساس يتعلق بفائدة المحتوى وإشباع حاجات المتعلمين وعدم الاقتصار على مادة لغوية خاوية. وثالثا، معيار الميول والاهتمامات (interest)، هذا الأساس يتعلق بلزوم ملاءمة نوعية المحتوى - الواقعية والتحليلية - مع تناسبها بعمر المتعلمين البالغين، لأنهم يميلون إلى الموضوعات الواقعية والتحليلية أكثر من غيرها. ورابعا، معيار القابلية للتعلم (learnability)، هذا الأساس يتعلق بلزوم ملاءمة المحتوى مع المستوى المعرفي

^{٢٦} أحمد عبيدي فتح الدين. منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السنلفية من منظور منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (نيم، ٢٠١٨)، ٣٩-٤٠.

^{٢٧} بليغ حمدي إسماعيل، المرجع في تدريس اللغة العربية (النظرية التطبيق) (وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢١)، ٢٦٨.

^{٢٨} وجه بن قاسم القاسم ومحمد بن مفرح عسيري، المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة (دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر، ٢٠١٨)، ٩٣.

للمتعلمين، بحيث ينبغي أن يراعي المحتوى المطروح المستوى المعرفي للمتعلم كي يستجيبه ذهن المتعلم لما له من الرصيد العلمي والمعرفي. وخامسا، معيار العالمية (universality)، هذا الأساس له علاقة بتنوع الموضوعات والمحتويات من عدة مجالات، ليكسب الكتاب درجة أعلى في التشويق وجذب الانتباه للمتعلمين، وإعطاء المعارف والمفاهيم الجزيلة لديهم، وأيضا قد يندرج تحته ما يتعلق واقعية المحتوى، بحيث إن المحتوى المقترح يكون مرتبطا بواقع المتعلم الحاضر. وسادسا، معيار الاستمرارية (continuity)، هذا الأساس يتعلق بفائدة المحتوى وزيادة فاعلية المتعلمين، إذ الفائدة لا تنحصر في زمن قصير، بل يكون دائما أثناء التعلم وما بعده. وسابعا، معيار القيم السائدة في المجتمع، هذا الأساس يتعلق بمراعاة قيم المتعلمين واتجاهاتهم الشائعة عند مجتمعهم أثناء تقديم المحتوى التعليمي، وتجنب قيما تناقض قيمها مراعاة لوقوع النفور من تعلم اللغة المنشودة.

تبين من البيان السابق، أن تلك الأسس السبعة التي سطرها طعيمة وغيره تؤكد نتائج البحث التي حصل عليها الباحث ومعايير الخولي، إلا فيما يتعلق بالثقافة المنشودة لم يتطرق إليها طعيمة وغيره. ولكن قد يدخل موضوع الثقافة في معيار العالمية، أو معيار القيم السائدة في المجتمع إن كان المقصود بالتعلم لغة المتعلم الأم، حيث إن موضوع القيم مندرج تحت موضوع الثقافة، لكن الذي قصده الخولي هو ثقافة اللغة المنشودة لا ثقافة اللغة الأم "لغة المتعلم". ومن يؤكد ضرورة اشتمال الكتاب التعليمي لثقافة اللغة المنشودة هو الفوزان (٢٠١٥) في قوله: الثقافة تحتل مكانة هامة في تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، وتعتبر مكونا أساسيا ومكملا مهما لمحتوى المواد التعليمية في هذا الميدان، لذلك لا بد أن تندمج العناصر الثقافية للغة المستهدفة اندماجا كاملا في المادة التعليمية وفي جميع أوجه التعلم ووسائله خاصة الكتاب^{٢٩}. وأيضا ذكر طعيمة أهمية الثقافة للغة المنشودة، وقد عددها البعض بأنها تعتبر المهارة الخامسة من مهارات تعليم اللغات يسبقها المهارات اللغوية الأربع المعروفة^{٣٠}.

بالإضافة إلى ذلك، تم قرار وزارة الشؤون الدينية رقم ١٨٣ لعام ٢٠١٩م بشأن مناهج التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية: يتعلم الطلاب على النحو الأمثل إذا تم إظهارهم على الجوانب الاجتماعية والثقافية للناطقين الأصليين والخبرة المباشرة في الثقافة العربية. ويتم تنفيذه لتقليل وجود اللفظية (أي معرفة الكلمة واللغة، ولكن عدم معرفة معناها وثقافتها). ووجود اللغة يحتوي دائما على الجوانب الثقافية. لذلك، تعكس المفردات العربية السلوك الثقافي للعرب". هذا القرار يؤكد لزوم تضمن المواد التعليمية في إندونيسيا للمحتوى المعرفي والثقافي للغة الهدف - أي اللغة العربية-، ليساعد المتعلم على تعلم واكتساب اللغة الجديدة^{٣١}.

ولا جرم أن هذا البحث لا تزال قاصرة على بعض الجوانب اللغوية هي في تحليل الجوانب المعرفية والثقافية لكتاب تعليم اللغة العربية لوزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٢٠م (الصف الثالث المتوسط)، بدون أن

^{٢٩} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط. ٢. (الرياض: العربية للجميع، ٢٠١٥)، ١٨٢.

^{٣٠} طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، ١٩٧.

^{٣١} Direktorat KSKK Madrasah, Direktorat Jendral Pendidikan Islam, Kementerian Agama Republik Indonesia, "Keputusan Menteri Agama nomor 183 tahun 2019 tentang kurikulum PAI dan Bahasa Arab pada Madrasah", (2019), hal. 50-51.

يتطرق إلى الجوانب اللغوية الأخرى كمكونات اللغة المنشودة: عناصرها ومهاراتها. لذلك يقترح الباحث للباحث التالي أن يتم هذا المسار، إما أن يبحث في الجوانب نفسها بالنظر إلى المعايير الأخرى أدق وأشمل أو نظرية ما مناسبة، وإما أن يقوم بوصول هذا البحث من خلال الجوانب اللغوية الأخرى كعناصر اللغة ومهاراتها وغيرها.

الخلاصة

من خلال قيام الباحث بعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها، استخلص الباحث النتيجة هي: بناء على تلك النتائج المحسولة لخص الباحث أن المحتوى المعرفي والثقافي لكتاب تعليم اللغة العربية لوزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٢٠م بشكل عام تتناسب مع معايير الخولي، وذلك بالنظر إلى النتائج هي: تلاؤم محتوى الكتاب مع سن المتعلمين وخصائصهم النفسية وميولهم، وتلاؤم المحتوى مع المستوى المعرفي للمتعلمين، ومراعاة المحتوى لقيم المتعلمين وعدم مهاجمتها إلا فيما يتعلق بالاحتفالات الحديثة، ومراعاة تنوع المحتوى، والاهتمام بعرض ثقافة اللغة المنشودة إلا ذكر بعض ثقافة بلد المتعلم، وتركيز المحتوى على واقع المتعلم مع مطابقته من حيث الصحة والخلو من الأخطاء إلا فيما يتعلق بالاحتفالات الحديثة، وكون المحتوى المعرفي والثقافي مفيدا للمتعلم ومشبعاً لحاجاته.

المراجع

- Abdussamad, Zuchri. *Metode Penelitian Kualitatif*. Edisi 1. CV. Syakir Media Press, 2021.
- Direktorat KSKK Madrasah, Direktorat Jendral Pendidikan Islam, Kementerian Agama Republik Indonesia, "Keputusan Menteri Agama nomor 183 tahun 2019 tentang kurikulum PAI dan Bahasa Arab pada Madrasah", (2019).
- Fuadiyah, Naila Ni'matul. "المحتوى الثقافي في الكتاب التعليمي، سلسلة تعليم اللغة العربية". Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2021.
- Ilmi, Halisya Khafidhotul. "تحليل المحتوى الثقافي للكتاب المدرسي العربية للناشئين". Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2017.
- Manasikana, Arina. "تحليل المحتوى الثقافي للكتاب التعليمي العربية للحياة: وتطبيقه في برنامج المكثف لتعليم اللغة العربية". Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2019.
- Miles, B. Matthew, and A. Michail Huberman. *Qualitative Data Analysis*. California: SAGE Publication, 1994.
- Murdiyanto, Eko. *Metode Penelitian Kualitatif*. Edisi 1. Yogyakarta: LP2M UPN "Veteran," 2020.
- Rofik Fitrotulloh, Mohamad. "تحليل المحتوى الثقافي في الكتاب التعليمي العربية للناشئين الجزيين الأول". Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2011.
- Sundy, Alfa Rizqi. "تحليل محتوى الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للصف الثامن في المدرسة المتوسطة: دراسة وصفية تحليلية تفويضية". Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2013.
- Younes, Munther, Hanada Al-Masri, Jonathan Featherstone, Elizabeth Huntley, and Makda Weatherspoon. *'Arabiyyat Al-Naas (Part Two) An Intermediate Course in Arabic*. Taylor & Francis, 2015.

- إسماعيل, بليغ حمدي. المرجع في تدريس اللغة العربية (النظرية التطبيق). (وكالة الصحافة العربية, ٢٠٢١).
- الحارثي, إبراهيم بن أحمد مسلم. موسوعة تعلم القراءة والقراءة (في جميع المراحل الدراسية). (دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر, ٢٠١٧).
- الخطيب, عمر عودة. لمحات في الثقافة الإسلامية. بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٧٩.
- الخولي, محمد علي. تقييم الكتاب الأساسي لتعليم اللغة لغير الناطقين بها. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع, ١٤١٣.
- الدين, أحمد عبيدي فتح. منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية من منظور منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. نيم, ٢٠١٨.
- الربيعه, عبد العزيز عبد الرحمن. البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابه وطباعته ومناقشته. ط. ٦. الرياض: مكتبة العبيكان, ٢٠١٢.
- الفوزان, عبد الرحمن. إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, ١٤٢٨.
- الفوزان, عبد الرحمن بن إبراهيم. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ط. ٢. الرياض: العربية للجميع, ٢٠١٥.
- القاسم, وجيه بن قاسم, و محمد بن مفرح عسييري. المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة. دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر, ٢٠١٨.
- القرضاوي, يوسف. الثقافة العربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. ط. ١. القاهرة: مكتبة وهبة. n.d., القيسي, عبد المحسن علي. العربية (لغة وثقافة) دراسة لغوية نقدية تحليلية. لبنان: دار الكتب العلمية, ٢٠١٩.
- المحمودي, محمد سرحان علي. مناهج البحث العلمي. ط. ٣. صنعاء: دار الكتب, ٢٠١٩.
- المسدي, عبد السلام. مراجعات في الثقافة العربية. ط. ١. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ٢٠١٧.
- أنيس, تامر عبد الحميد. أمواج على الشاطئ من بحر العربية. مصر: دار البشير للثقافة والعلوم, ٢٠١٨.
- جرار, أماني. التربية الوطنية مقارنة شاملة. دار اليازوري للنشر والتوزيع. n.d., حسن, معاذ أحمد. الشباب في المجتمع العربي المأزوم. ط. ١. الأردن: أمواج للنشر والتوزيع, ٢٠١٤.
- طعيمة, رشدي أحمد. دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى, ١٩٨٥.
- عبابنة, يحيى, و آمنة الزعبي. اللسانيات المعاصرة المقدمات والتطبيقات والمناهج. دار الكتاب والثقافي. n.d.,